والمنع والسنة والكراهة والاباحة بدليل قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا
يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال جل من قائل فاعلم انه لا اله الا الله
وهي الكلمة الماخوذ عليها العهد يوم الست قال تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فكل الارواح
اذ ذاك قالت بلى شهدنا ارواح الامم الماضية وهذه الامة وقد كانت
التكاليف الشرعية التي جاءت في الكتاب والسنة مفصلا منوعا على تفاصيل الحواس
وتنويع الادراكات الملكية مجمله حينئذ ملكوتية واقتضت الحكمة الازلية ان مجمل
الملكوت يفصل في مفصل الملك وتضرب عليه الحدود بالامر والنهي ويكتب عليه
الجزا بالفضل والعدل في العاجل والاجل وهذه الكلمة اعني الشهادتين الماخوذ
عليها الميثاق وهي الامانة المشار اليها بقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الزوية لان معنا
التكاليف الشرعية لم يخاطب بحملها سوى الثقلين الله اعلم حيث يجعل رسالاته
وربك يخلق ما يشاء ويختار وما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون
وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة
عما يفعل وهم يسألون فاقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت كل ذلك
وما فيه من الفرض والسنة والمكروه والمباح والحرام من تقا لا اله الا الله فالصلاة

ادا وها

ادا وها كما فرضت من الشروط والفروض مفتاحها لا اله الا الله . . . . . .

اي لا اله ينبغي ان يعبد الا الله الذي اوجد خلقه واوجب على عباده عبادته
على هذه الصفة المخصوصة بهذه الصفة المحدودة بهذه الحدود وقال تلك يقوله تعالى
حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وكذلك إشاءي
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت فبان بهذا ان المعرفة خمسة اشيا اي المعرفة التي
اوجب الله على عباده ان يعرفوه بها في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اي يعرفون بخمسة اشيا وهي القواعد الخمس قعدها الدين الكرم الله خلقه بها واذنه
ان يدعوا لها اي اليها باذنه قال تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقال قل يا ايها الناس اني رسول الله
اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون فالذي دعانا اليه هي القواعد
الخمس شروطها وفروضها وهي المعرفة التي اوجب الله على خلقه وبعث بها رسوله فاول
ما يجب على المكلف اولا معرفة القاعدة الاولى وهي الشهادتان واول ذلك ما يجب وما يستحيل
وما يجوز في حق الله ورسوله معرفة قلبية لا لسانية لان معرفة القلب محفوظة
من هواجس النفس ووساوس الشيطان ومعرفة اللسان ممزوجة بآفات النفس واخلاق الشيطان ممزوجة

Document © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)